

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب بدء الولي من صحيح البخاري

المجلس (4) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد فهذا المجلس الرابع في مذکورتي احاديث صحيح البخاري - 00:00:02

من خلال كتاب بدء الولي وما يليه من كتاب الايمان ولم تتم بعد حديث عبدالله بن عباس الذي يرويه عن أبي سفيان رضي الله عنهنهم في قصة هرقل لما وفدا عليه نعم - 00:00:54

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم. قال المؤلف رحمه الله فيما اسنده عن ابن عباس - 00:01:12 وابي سفيان في خبره. نعم. نعم قال المؤلف رحمه الله فيما اسنده عن أبي عن عن عن ابي سفيان وعبد الله ابن عباس عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه - 00:01:33

في خبره رقي انه قال وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم. فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتيشمت ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه. نعم - 00:01:51

يقول هرقل ولو كنت اعلم اني اخلص اليه استطيع ان اصل اليه وانتهي اليه فذهبت اليه وغسلت عن قدمه وهي طريقة معروفة عند اهل الكتاب في تعظيم من يعظموه من الرسل - 00:02:10

والعلماء والكبار ان يغسل رجليه اكراما ووفادة وديننا والحمد لله تعالى عن هذه الرسوم وعن هذه السلوم ولهذا لم يأتي عن الصحابة انهم غسلوا رجلي نبينا صلی الله عليه وسلم - 00:02:31

مع انهم كانوا احب الناس له لا يتتخم نخامة الا ولا تقع في الارض وانما تقع في ايديهم من مسابقتهم اليها يتنافسون عليه شعره يزدحمون ازدحاما عظيما عليه وان لم ينزل الواحد منهم شيئا - 00:02:54

وضوءه يتنافسون على بقائه دمه عرقه وهذى الاشياء الستة التي كانوا يتبركون بها ممن فصل من جسده الشريف في حياته لا بعد موته ان يعيدها علينا ها الستة تفضل نخامته وهي ما يخرج من خياشيمه - 00:03:17

ها عرقه دمه شعره يغششون الله يهدىهم ودي اللي يغشش يعطيينا عمره نشوف عنده سنع ولا ما عنده سنع ها وضوءه ها طريقه هذى الاشياء الستة التي كانوا يتبركون بها ممن فصل - 00:03:47

انفصلت من جسده الشريف وقلنا في حياته لا بعد موته لأنهم غسلوه لما مات وانفصل الماء عن جسده. هل ذهبوا يتبركون به؟ الجواب لا وهم احرص الناس واسباقهم واعظمهم حبا وانقيادا واتباعا له - 00:04:17

كم بال النبي من مرة ها واجد الا شوي مرات كثيرات هل تبرك الصحابة ببوله او بغازاته الجواب لا لأن بوله وغازاته كبول غيره وغازاتهم غير ظاهر لانه بشر عليه الصلاة والسلام - 00:04:37

اذا الذي تبركوا ممن انفصل مما انفصل من جسده الشريف في حياته ستة اشياء وعرقه ونخامته وشعره ودمه ووظائفه صلی الله عليه وسلم نعم ثم دعا بكتاب رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي بعث به دحیته الى عظيم الى عظيم بصري. فدفعه الى هرقلة - 00:05:03

دفعه الى هرقل فقرأه فادا فيه بسم الله الرحمن الرحيم. من نعم جاء في هذه الرواية من هذا الوجه ان دحية الكلب لم يصل الى هرقل ملك الروم وانما نفذ الى عظيم بصرى عظيم الشيء اي اميره - 00:05:36

ورئيس جهته تعظيم وصاحب ايليا بيت المقدس دفعه عظيم بشرى الى هرقل ماذا في هذا الكتاب؟ بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم - 00:05:57

على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاهية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم اثم الاريسين. اثم الاريسين. ان توليت يعني ابيت ان تسلم - 00:06:20

وبقيت على دينك المحرف المبدل المغير ان توليت هذا هو الاعراب لان الله قال وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ما الكلمة سواء بيننا وبينهم يا اخي؟ - 00:06:39

انت يا زول شهادة ان لا الله الا الله وان وان محمدا رسول الله هذى كلمة سواء هي التي جعلها ابراهيم باقية في عقبه وجعلها كلمة باقية في عقبه - 00:07:01

من وراءه لعلهم يرجعون كلمة التوحيد وما اعظمها وما اجلها من كلمة دلالتها فان توليتكم كما تولى هنا هرقل وظن النبي في توليه فان توليت يعني ابيت واعرضت واشترت - 00:07:17

الاخرة بالدنيا. فجعل الدنيا همه وضيع الاخرة نعم فان توليت فان عليك اثم الاريسين. لانهم على دين ملکهم يتبعونه يقلدونه يعظمونه وكان بعد انقياده للحق واتباعه نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

كان سببا لقومه الا ينقادوا ولو امن لامنوا فهو سبب في ايمانهم وسبب في كفرهم واعراضهم. نعم وهذا يشمل كل من كان كذلك فانه اذا قلده الناس على الشر تحمل وزرهم - 00:08:07

ويقلد المسلمين وشبابهم وبناتهم الان مشاهير السوشال ميديا الذين هم كما عرفتم في عقولهم في مروءاتهم وفي اخلاقهم فلا يكاد ينزل واحد منهم سوقا او مولا الا تزاحموا عليه كأنما وجدوا صحابيا - 00:08:31

تصورون معه ولا لا يا اخواني؟ نعم. سخافة في سخافة ونقص في نقص ولهذا ما اسرع ما ينقاد هؤلاء للدجال لو ظهر الدجال فيهم وعليهم نعم قال تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء ما فيها قال تعالى - 00:08:53

النبي صلي الله عليه وسلم لما كتب الكتاب فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين ويَا اهل الكتاب تعالوا هذا اختباسا من اية ال عمران صلي الله عليه وسلم. نعم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به - 00:09:18

به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. نعم تأملوا في هذا المعنى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:09:45

نتفق عليها تكون هي المدار وهي المناط الا نعبد الا الله هذا اثبات وان لا نشرك به شيئا هذا نفي ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا الا هذا نفي لان كلمة التوحيد جاءت في الاثبات والنفي. لا الله نفي - 00:10:07

الا الله اثبات. نعم وقد صبرت ايات العقيدة والتوكيد في القرآن فدارتنا على هذين الاصلين النهي والاثبات ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان ايش؟ اعبدوا الله هذا الاثبات واجتنبوا الطاغوت هذا النفي - 00:10:31

في اية البقرة بعد اية الكرسي فمن يكره بالطاغوت وايش؟ ويؤمن ويؤمن بالله. الكفر بالطاغوت نفي الایمان بالله اثبات دارت على هذين الركفين والاصلين ايات العقيدة في القرآن فلا ايمان الا بالكفر - 00:10:52

فيما يضاد الایمان اما يقول ابا امن لكن ماني مكفر من لم يؤمن ولم يكره الطاغوت ولا الالهة ولا المعبودات ما يصح ايمانه ما تأتى ايمان الا بالكفر بما يضاد هذا الایمان. ومنهم بنى في ديننا - 00:11:12

الامر على عقيدة الولاء والبراء طيب ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله هذا من النفي لان الارباب مربوبون عظموهم وزادوا فيهم ونفخوا فيهم حتى صاروا كالآلله المعبودة عندهم - 00:11:33

نعم فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. نعم. اذا تولوا عن هذا لا نجاريهم لا نجاملهم لا نزيد على ديننا اشهدوا بانا مسلمون وهذا

ابطال للقاعدة التي درجت للأسف عند من ضعف علمهم وقل - [00:11:54](#)

عقلهم ودينهم قاعدة الائتلاف الاجتماع عندهم يعذر بعضا فيما اختلفنا فيه ونجتماع فيما اتفقنا عليه هذا غير صحيح غير صحيح لا في الشرع ولا في الواقع الاجتماع على كلمة سواء على التوحيد والايمان - [00:12:16](#)

اما يعذر المسلم الكافر والمنافق والمشرك والمبتدع لا ما يستقيم لهم دين لانه ينخرم قاعدة الدين في الولاء والبراء نعم قال ابو سفيان قال ابو سفيان رضي الله عنه فلما قال ما قال اترظى على ابي سفيان لانه امن بعدها - [00:12:43](#)

ما هو بيترضى عليه لما قالها وقت قوله لها فان وقت قول ابي سفيان لهذا كان غير مؤمن لكن هذا الموقف العظيم رمى في بطنه حصاة جلجل معها شأنه وكانت مداعة لدخوله في دين الله بعدها باقل من سنتين - [00:13:04](#)

نعم فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عند الصخب وارتقت الاوصوات. واخرجنا وقلت لمن اخرجهم لما كثر الصخب وارتقت الاوصوات لانهم متعصبون لدينهم لا يرظون عنده بدلا - [00:13:27](#)

وخف هرقل على ملكه ان يفوت اذا امن امره يرقل باخراجهم خلاص انتهى لزومهم الحاجة اليهم ولان لا يطلعوا على ما يقع من النزاع والشقاق وارتفاع الاوصوات عنده فيكون هذا نشرا لمسلبي - [00:13:50](#)

ومعيبة ملكه وانسلام ملكه اشتري دنياه وباع اخرته اشتري ملكه وباع دينه وخاتمه ولا مهدي الا من هداه الله. فاحمدوا ربكم على الهدایة وسلوه ثباتا عليها وحسن خاتمة بها. نعم - [00:14:13](#)

واخرجنا واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر ابن ابي كبيرة. اللهم صل وسلم نعم انه يخافه ملك بنى الاصغر. كيف عرف؟ ابو سفيان ان ملك بنى الاصغر هرقل - [00:14:37](#)

يخاف النبي عليه الصلاة هذولا الاذكياء والفطنا والرؤسا عرفها بالاستدلال عرفها بذكائه من اسئلته وقال لو كنت اخلص اليه انتهيت اليه وغسلته ما تحت قدمه ما حمله على ذلك وهو ملك - [00:14:53](#)

عظيم اعظم دولة في زمنه الخوف والمهابة وهي الرعب الذي يقذفه الله في قلبي مخالف رسوله صلى الله عليه وسلم ونصرت بالرعب مسيرة شهر اي مسافة طويلة نعم قال فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. فما زلت موقنا - [00:15:16](#) اي عندي يقين لا شك فيه ولا ريبة ولا تأخر ان الله سيظهر هذا الدين للنبي عليه الصلاة والسلام حتى شوفوا الكلمة يا اخوانى حتى ادخله الله على قلبي اذا من الذي هدى ابا سفيان - [00:15:44](#)

ربى جل وعلا لم يهده رسول الله ولا الا هداية البيان والدلالة اما هداية التوفيق والالهام فاختص بها ربنا المنان سبحانه وتعالى نعم وكان ابن الناطور وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهران ابن الناطور - [00:16:03](#)

هذا اسمه هذا لا اسمه ابن الناطور هو صاحب ايليا كما ان من دفع اليه دحية الكلب الكتاب صاحب اسرة عظيم بشرى. صاحبها يعني متولي امرها. اميرها محافظها رئيسها. نعم - [00:16:28](#)

وقوفا وقوفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين كان هذا ابن الناطور اسقفا كبير علمائهم ورهبانهم يحدث ان ابا سفيان ان هرقل نعم يحدث ان هرقل حين قدم ايليا أصبح يوما خبيث النفس - [00:16:48](#)

وقال بعض فقال بعض بطارقته قد استنكروا هيأتك. خبيث النفس يعني متقدر الخاطر. نعم منشغل في نفسه بما سبق من انه نظر في النجوم فرأى اثار ملك الختان. نعم. قال ابن الناطور وكان هرقل وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم - [00:17:10](#)

وقال لهم حين سأله انني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود. فلا يهمن فلا يهم منك شأنهم. يعني ما يختتن - [00:17:32](#)

قطع رأس القلفة الا اليهود فلا يهمنك شأنهم هم احرق واذل من ان ينزا عوك الملك لان الله ظرب عليهم الذلة والصغر لم لما خالفوا امره وقتلوا رسلا وكذبوا انبية واشتروا بآيات الله ودينه ثمنا قليلا - [00:17:52](#)

نعم واكتبه الى مدائن ملك فيقتلوا من من فيهم من اليهود فيبينما من فيهم من اليهود. يعني اذا كان هؤلاء اهموك الحمد لله استأصل شافتهم وارسل الى مدائن اي مدن ملك. يقتل من فيها من اليهود ولا تتقدر يتقدر خاطرك - [00:18:17](#)

دل على انه ظهر اثر ذلك على وجهه وعلى محياه بخبث نفسه وتعكر مزاجه. نعم فبینما هم على امرهم اوتي هرقل برجل اوتی هرقل
برجل برجل ارسل به ملك غسان - 00:18:38

ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فلما استخبره هرقل قال فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امقطن هو
ام لا فانظروا اليه فحدثوه انه مختتن. وسألوا عن العرب فقال لهم يختتنون. فقال هرقل هذا ملك هذا - 00:18:59
ملك هذه الامة قد ظهر. هذا ملك هذه الامة قد ظهر لانهم يعدون النبي ملكا لاشتهر ذلك في انبائهم في انبائهم انهم ملوك مع النبوة
هم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:19:24

قد اتينا اال إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما نعم. فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب الى
صاحب له بروميه. وكان نظيره في العلم. وسار هرقل الى حمص. فلم فلما يرمي - 00:19:47
حتى اتاه فلم يرم اي فلم يصلها نعم فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأيه هرقل على خروج النبي صلى الله عليه
وسلم. وانهنبي فاذن هرقل لعظماء الروم في تذكرة في في دسکرة له بحمص. نعم في الحصن العظيم في حمص - 00:20:07
يقال له الدسکرة لان امنع الحصون الروم حصن حمص نعم. ثم امر بابايتها فغلقت ثم اطلع فقال يا معاشر الروم هل لكم في والرشد
والرشد في الفلاح قال هرقل وقد اطلع عليه من مكان عالي - 00:20:32

يصل يروننه يسمعون كلامه ولا يصلون اليه بآيديهم هل لكم في الفلاح والرشد نعم ثم اطلع فقال يا معاشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد ان يثبت ملکكم؟ فتباععوا هذا النبي صلى الله عليه من مكان عالي - 00:20:56
سلم فحاصروا حيصة حمر الوحش الى الابواب. فوجدوها قد غلقت لو خرجوا وعندهم هذا التصور وانه يحثهم على ترك دينهم ان فلم
ملکه هذا اعظم ما يجمع الناس ويجمعهم الدين - 00:21:15

ولو كان باطلًا فكيف لو كان الدين حقا صحيحا نعم فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وايس وايس من الایمان قال
ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم شدتكم على دينكم. لعب عليهم اولي وتالي - 00:21:38
الاول وفي التالي انا ما قلت الكلام هذا عندي شك لكن بشوف انتم صاملين في دينكم مستمسكين به لو انكم رخوين ظعيفين هذا
والعياذ بالله من باع الاخرة بالدنيا. نعم - 00:22:05

وقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه. فقد رأيت. يعني شفت الصملة الثبات سجدوا له اي حيوه بالايماء والايماء يسمى سجود ورضوا
قوله اسأل الله العفو والعافية وقد حرم الله علينا - 00:22:23
سجودا الله ولو كان تحية موجود في شرع من قبلنا يوسف رفع ابويه على العرش وخرموا له سجدا لانه رأى في منامه احد عشر
كوكبا والشمس والقمر رآهم له ساجدين - 00:22:43

من الشمس والقمر يعقوب ابوه وامه والحاد عشر كوكبا اخوته سجدوا للملك والعزيز سجود تحية لا سجود عبادة وهذا مما سدت
الشريعة مسدہ حفاظا على التوحيد وحماية لجنابه نعم فكان ذلك اخر شأنه رقا - 00:23:03
فكأن ذلك اخر شأنه رقي. رواه صالح بن كيسان ويونس وم عمر عن الزهري نعم هذا كان اخر شأن هرقل وبعد دخل المسلمين
بلاده وطردوه منها شر طردة وفيه ما ذكرت لكم انه وقف - 00:23:32

على غوطة دمشق التفت اليها معتبرا سلام يا دمشق سلام لا لقاء بعده وذهب موليا مشمرا تجاه بلاد الروم اللهم صلى على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:23:51
وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجید. بقي مجلس غد الخميس الجمعة نشرع فيه ان شاء الله بكتاب الایمان رزقنا الله
واياكم صدق الایمان وصلاحه وحسن خاتمه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:09
عليكم ليش تلعب بالدرس تلعب بالمowieة مع اخوك بس ما في لعب - 00:24:30